الجلسة العملية الأولى

مقدمة

النظام البيئي: مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية نباتية وحيوانية, راقية ودنيا, ومواد غير حية, في تفاعل مع بعضها البعض, وما يتولد عن ذلك من تبادل للمواد والطاقة بين هذه المكونات.

يتألف النظام البيئي إذاً من :

1- مكونات غير حية: كالماء و الهواء (الغازات المختلفة) والتربة بما فيها من عناصر معدنية وعضوية.
2- مكونات حية: وتقسم إلى :

أ- الكائنات المنتجة: وهي الكائنات ذاتية التغذية (النباتات الخضراء وبعض الأحياء الدقيقة التي تصنع غذائها العضوي بنفسها).

ب- الكائنات المستهلكة : وهي الكائنات غير ذاتية التغذية.

ت- الكائنات المفككة (المحللة) : وتشمل البكتريا والفطريات وبعض وحيدات الخلية.

إن الحياة البرية تعتبر جزءاً من النظام البيئي و إحدى مكوناته وركائزه الرئيسية. وتتكون الحياة البرية من شقين : الشق النباتي والشق الحيواني, وهما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما.

الحياة البرية النباتية :

ندرس بدايةً الشق النباتي بما أنه ذو ارتباط وثيق بالشق الحيواني فوجود الحيوان يتوقف على وجود النبات الذي يعتبر بشكله البري خصوصاً جزءاً من الحياة البرية.

الهدف من هذه الدراسة التركيز على بعض الأنواع النباتية التي تعاني من الانقراض أو المهددة وفي طريقها للانقراض.

تعاريف أساسية :

- النوع النباتي المتوطّن : هو النوع الذي يوجد ببقعة محددة من العالم ولا يوجد ببقعة أخرى وزواله من هذه البقعة يعني زواله تماماً.
- النوع النباتي المدخل : هو النوع الذي يتواجد خارج منطقة انتشاره الطبيعية جغرافياً كالأوكاليبتوس في سوريا.
- النوع النباتي المحلي : هو النوع الموجود ضمن منطقة انتشاره الجغرافية الطبيعية كالصنوبر البروتي والحلبي والسنديان العادي في سوريا.

هناك خمس درجات للتهديد بالانقراض :

1-الدرجة الأولى : أنواع مهددة بشدة وهي التي تواجه مخاطر الانقراض الشديد في الطبيعة خلال المستقبل القريب ,أعدادها قليلة جداً لاتصل إلى المئات.

2-الدرجة الثانية : أنواع مهددة وهي التي تواجه مخاطر الانقراض الكبيرة في الطبيعة في المستقبل وتوجد بأعداد قليلة .

3-الدرجة الثالثة : أنواع معرضة للتهديد وهي غير مهددة بشدة لكنها تواجه مخاطر الانقراض في الطبيعة مماقد يرجعها للدرجة السابقة (الثانية)

4-الدرجة الرابعة : أنواع معتمدة على الحماية تضم الأنواع التي تتراجع بشكل مستمر بالطبيعة لكن ليس من المتوقع أن تواجه مخاطر الانقراض قبل خمسين عاماً.

5-الدرجة الخامسة : أنواع مهددة بالانقراض بشكل قليل وهي الأنواع التي تُرعَى وتُحتطب بقلة ولا تواجه مخاطر الانقراض خلال قرن من الزمن.

أهم الأنواع النباتية المهددة بالانقراض في سوريا

2+1) الشوح والأرز اللبناني : *Abies cilicica* Pinaceae

Cedrus libani Pinaceae

ينتشران في الجزء الشمالي من سلسلة الجبال الساحلية في سوريا, السفح الغربي الذي يطل على البحر والسفح الشرقي الذي يطل على سهل الغاب ومناطق انتشارهما لاتتعدى عدة عشرات من الهكتارات وتعاني تدهوراً كبيراً بسبب التعديات وخاصة القطع غير المنظم . درجة التهديد (5)

3) اللزاب: Cupressacea *Juniperus excelsa*

شجرة تمتد من شرق المتوسط حتى القوقاز، كان ينتشر بكثرة في المناطق المرتفعة في جبال القلمون، لكن بسبب تأمين خشب البناء للحضارات القديمة التي عرفتها المنطقة لم يبق منها إلا بعض البقع المتناثرة والمعمرة. إن هذا النوع مهدد بسبب القطع الجائر وضعف وشبه إنعدام تجدده، درجة التهديد (2).

4) البلوط الرومي : Fagaceae *Quercus aegilops*

شجرة تمتاز بتاجها الضخم وثمارها الكبيرة، تنتشر في شرق المتوسط، اما في سورية فتصادف فقط بشكل أفراد مبعثرة وذلك في منطقة عفرين والقنية والغاب وغرب حمص حيث يفضل الترب العميقة والمناطق السهلية . هذا النوع مهدد بسبب وجوده قرب المزارع حيث يتعرض للقطع الشديد ويعاني من عدم التجديد، درجة التهديد (2).

5) البطم الأطلسي : Anacardiaceae *Pistacia atlantica*

يعتبر من أكثر الأنواع المميزة للمناطق الجافة، كان هذا النوع يشكل غابات طبيعية كثيفة في جبال البلعاس وجبل عبد العزيز وجبل الأكراد و سلسلة الجبال التدمرية. وقد سبب القطع الجائر تراجع غابات البطم الأطلسي في بعض المناطق وزوالها من مناطق أخرى، كما أنه يعاني من ضعف تجدده ويطعم عليه الفستق الحلبي . درجة التهديد (2).

6) البطم العدسي : Anacardiaceae *Pestacia lenticus*

ينتشر في المناطق المنخفضة (0–300) متر عن البحر حيث ينتشر في الساحل السوري بشريط ضيق وتراجع تواجده بسبب السياحة وإقامة المنتجعات. درجة التهديد (2).